الكلمة	المراد منها
وَالذَّارِيَاتِ	هي الرياح وسميت بذلك لأنها تذرو التراب وغيره ، والواو للقسم ، وهى قسم أول ، **والقسم هنا** دلالة على أن وقوع القيامة حق ، **والمقسم به** (الذَّارِيَاتِ)
ذَرْوًا	مصدر (مفعول مطلق) منصوب ، **والعامل فيه** اسم الفاعل وهو (وَالذَّارِيَاتِ)
فَالْحَامِلَاتِ	السحاب وسميت بالحاملات لأنها تحمل المطر
وِقْرًا	مفعول الحاملات ، أي ثقلا من الماء
فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا	فَالْجَارِيَاتِ أي الفلك ، يُسْرًا تجري بيسر وسهولة
فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا	**المعنى الأول** أنها الملائكة وسميت بذلك لأنها تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرهما ، أو تتولى تقسيم أمر العباد ، فملك الموت مثلا لقبض الأرواح ، وإسرافيل للنفخ في الصور، وجبريل للوحي **المعنى الثانى** أنها الرياح لأنها تنشئ السحاب وتقله وتجري في الجو جريا سهلا
إِنَّمَا تُوعَدُونَ	جواب القسم وما إما أنها موصولة أي الذي توعدونه ، أو مصدرية أي وعدكم **والموعود به** هو البعث
لَصَادِقٌ	وعد صادق ، ووصف الوعد بالصدق مبالغة كعيشة راضية أي ذات رضا
وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	الجزاء على الأعمال لَوَاقِعٌ لكائن
وَالسَّمَاءِ	قسم آخر
ذَاتِ الْحُبُكِ	الْحُبُكِ الطرائق الحسنة مثل ما يظهر على الماء من هبوب الرياح ، الْحُبُكِ جمع حبيكة كطريقة وطرق **وعن الحسن** حبكها نجومها جمع حباك
لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	اختلافهم في **الرسول** هل هو ساحر أو شاعر، وفي **القرآن** بقولهم سحر وشعر
يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	الضمير في عَنْهُ يعود على الرسول أو القرآن ، أي يصرف عنه من صرف
قُتِلَ	لعن وأصله الدعاء عليهم بالقتل والهلاك
الْخَرَّاصُونَ	الكذابون وهم أصحاب القول المختلف
فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ	غَمْرَةٍ أي في جهل يغمرهم ، و سَاهُونَ غافلون عما أمروا به
يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ	يقولون متى يوم الجزاء ، **والتقدير** أيان وقوع يوم الدين ، وانتصب اليوم الواقع في جواب الشرط بفعل مضمر دل عليه السؤال أي يقع يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ
عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	أي يقع يوم الدين يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ أي يحرقون ويعذبون
ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ	هذا ما تقوله خزنة النار لأهلها ذوقوا عذابكم وإحراقكم بالنار
هَذَا الَّذِي	هَذَا مبتدأ الَّذِي خبره ، أي هذا العذاب هو الذي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أي هذا عذاب النار الذي استعجلتموه في الدنيا بقولكم فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	أي إن المحسنين **يرون** الأنهار الجارية في الجنة ، لا أنهم فيها ، وَعُيُونٍ هي الأنهار الجارية
آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ	يقبلون عطاء الله لهم من الثواب وهم به راضين ، آخِذِينَ حال
إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ	في الدنيا قبل دخولهم الجنة
مُحْسِنِينَ	أى حسنوا أعمالهم بطاعة الله ، وإحسانهم يفسره ما بعده
كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	مَا إما أن تكون مزيدة للتوكيد وليست نافية . و يَهْجَعُونَ خبر كان **والتقدير** كانوا ينامون قليلا من الليل . وإما أن تكون مصدرية **والتقدير** كانوا قليلا من الليل هجوعهم

أحمد عبد المنعم عبد المجيد ٠١١٤١٢٦٤٩١٣

الكلمة	المراد منها
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	أي إنهم يحيون الليل متهجدين فإذا جاء وقت السحر وهو السدس الأخير من الليل شغلوه بالاستغفار كأنهم أسلفوا في ليلهم الجرائم
حَقٌّ لِلسَّائِلِ	لمن يسأل لحاجته
وَالْمَحْرُومِ	الذي لا يسأل الناس حياء وهو في حاجة فيحرم العطاء
وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ	علامات تدل على قدرة الصانع وحكمته
لِلْمُوقِنِينَ	للموحدين ، الذين كلما رأو آية عرفوا وجه تأملها فازدادوا يقينا على يقينهم
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	في حال خلقها وتنقلها من حال إلى حال ، وفي بواطنها وظواهرها عجائب تتحير فيه الأذهان أَفَلَا تُبْصِرُونَ تنظرون نظر من يعتبر
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ	المراد المطر لأنه سبب الأقوات ، وعن الحسن أنه كان إذا رأى السحاب قال لأصحابه فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم
وَمَا تُوعَدُونَ	الجنة أو ما ترزقونه في الدنيا وما توعدونه في الأخرة مكتوب في السماء
إِنَّهُ لَحَقٌّ	الضمير في إِنَّهُ عائد على الرزق ، أو إلى ما توعدون به في الأخرة
مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ	مثلُ بالرفع صفة للحق ، أي حق مثل نطقكم عند حمزة والكسائي . مثلَ بالنصب أي إنه لحق حقا مثل نطقكم (قصة الأصمعي)
هَلْ أَتَاكَ	تفخيم للحديث وتنبيه على أن الرسول عرفه بالوحي ولم يكن يعرفه من قبل
حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ	الضيف للواحد والجماعة . وكانوا في صورة الضيف لذلك جعلهم ضيفا . أو لأنه يظن أنهم كذلك والإستفهام هنا للتشويق والتفخيم
الْمُكْرَمِينَ	عند الله أو لأنه خدمهم بنفسه وأخدمهم امرأته
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ	نصب ب الْمُكْرَمِينَ إذا فسر بإكرام إبراهيم لهم ، وإلا فبإضمار اذكر
فَقَالُوا سَلَامًا	مصدر سد مسد الفعل مستغن به عنه ، وأصله نسلم عليكم سلاما
قَالَ سَلَامٌ	أي عليكم سلام ، وهو مرفوع على الإبتداء ، وخبره محذوف ، والعدول إلى الرفع للدلالة على إثبات السلام ، كأنه قصد أن يحييهم بأحسن مما حيوه به آخذا بأدب الله وهذا من إكرامه لهم
قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	لا أعرفكم فعرفوني من أنتم ؟
فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ	فذهب إلى أهله في خفية من ضيوفه ليحضر لهم الطعام ، وهذا من أدب المضيف أن يخفي أمره كي لا يشعر به الضيف فيمنعه
فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ	جاء لهم بعجل بقر ، لأنه كان عامة مال إبراهيم البقر ليأكلوا منه فلم يأكلوا منه
قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	إما أنه أنكر عليهم عدم أكلهم ، أو حثهم على الأكل
فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً	فَأَوْجَسَ فأضمر الخوف منهم ، لأن من لم يأكل طعامك لم يحفظ ذمامك عن ابن عباس وقع في نفس سيدنا إبراهيم أنهم ملائكة أرسلوا للعذاب
وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	بِغُلَامٍ أي يبلغ ، عَلِيمٍ أي يعلم ، والمبشر به سيدنا إسحاق
فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ	في صيحة ، وهى حال ، قال الزجاج الصَّرَّة شدة الصياح ، ومحله النصب على الحال أي فجاءت صارة وصرتها قولها يا ويلتا ، وقيل فأخذت في الصياح
فَصَكَّتْ وَجْهَهَا	لطمت ببسط يديها ، وقيل فضربت بأطراف أصابعها جبهتها من التعجب
وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	أي أنا عجوز لا ألد ، فكيف ألد ؟

أحمد عبد المنعم عبد المجيد ٠١١٤١٢٦٤٩١٣

الكلمة	المراد منها
قَالُوا كَذَٰلِكِ	مثل ما قلنا وأخبرنا به
قَالَ رَبُّكِ	أي إنما نخبرك عن الله تعالى والله على ما تستبعدينه قدير
إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	الْحَكِيمُ في فعله ، الْعَلِيمُ فلا يخفى عليه شئ
قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ	حينما علم أنهم ملائكة قال لهم ما شأنكم وماذا تطلبون وفيم أرسلتم
أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	يا من أرسلتم بالبشارة أو لأمر آخر أو لهما معا
قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قوم لوط
حِجَارَةً مِنْ طِينٍ	المراد السجيل وهو طين أدخل النار حتى صار في صلابة الحجارة
مُسَوَّمَةً	معلمة ، على كل واحد منها اسم من يهلك به
عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ	في ملكه وسلطانه ، لِلْمُسْرِفِينَ سماهم مسرفين كما سماهم عادين لإسرافهم وعدوانهم ، لأنهم لم يقتنعوا بما أبيح لهم
فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا	في القرية ، ولم تذكر هنا لكونها معلومة
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	سيدنا لوط ومن آمن به
فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	غير أهل بيت واحد من المسلمين ، وفيه دلالة على أن الإسلام والإيمان واحد لأن الملائكة سموهم مؤمنين ومسلمين هنا
وَتَرَكْنَا فِيهَا	في قراهم
آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ	علامة يتعظ بها الخائفون . دون القاسية قلوبهم **وقيل** هى ماء أسود منتن
وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ	معطوفة على وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ أو على قوله وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً على معنى وجعلنا في موسى آية
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	بحجة ظاهرة وهى اليد و العصا
فَتَوَلَّىٰ	فأعرض عن الإيمان
بِرُكْنِهِ	بما كان يتقوى به من جنود ، ومال ، وملكه ، والركن ما يركن إليه الإنسان من مال وجند وهنا **استعارة** حيث استعار الركن للجنود لأن فرعون كان يتقوى بهم
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ	أي فأغرقناهم في البحر
وَهُوَ مُلِيمٌ	آت بما يلام عليه من كفر وعناد ، والجملة مع الواو حال من الضمير في قوله فَأَخَذْنَاهُ ، وقد وصف سيدنا يونس به في قوله فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ لأن موجبات اللوم تختلف وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير اللوم وفي قوله وَهُوَ مُلِيمٌ مجاز عقلي حيث أطلق اسم الفاعل على اسم المفعول والمعنى أنه ملام على طغيانه
الرِّيحَ الْعَقِيمَ	هى الريح المهلكة التى لا خير فيها من مطر أو لقاح واختلف فيها والراجح أنها الدبور لقوله ﷺ (نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور)
مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ	ما تترك شيئا هبت عليه
إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ	أهلكته ، الرَّمِيم كل ما رم وبلى وتفتت من عظم وغيره والمعنى ما تترك من شئ هبت عليه من أنفسهم وأموالهم إلا أهلكته

أحمد عبد المنعم عبد المجيد ٠١١٤١٢٦٤٩١٣

قم إلى الصلاة متى سمعت النداء

الكلمة	المراد منها
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ	أي وفي ثمود أيضا قيل لهم تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ	أي فاستكبروا عن امتثاله
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ	العذاب فكل عذاب مهلك صاعقه وَهُمْ يَنْظُرُونَ لأنها كانت نهار يشاهدونها
مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	مِنْ قِيَامٍ من هرب مُنْتَصِرِينَ ممتنعين من العذاب
وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ	أي وأهلكنا قوم نوح من قبل هؤلاء المذكورين .أو اذكر قوم نوح وقرأ عمرو والكسائي وحمزة (قوم) بالجر أي وفي قوم نوح آية
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ	وَالسَّمَاءَ نصب بفعل يفسره بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ، والأيد القوة ، ودليله قوله تعالى وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ
وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	لقادرون من الوسع وهو الطاقة ، أو لموسعون ما بين السماء والأرض والموسع القوي على الإنفاق
وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا	بسطناها ومهدناها ، وهى منصوبة بفعل مضمر أي فرشنا الأرض فرشناها
وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ	من الحيوان ذكرا وأنثى وعن الحسن السماء والأرض والليل والنهار عدد أشياء وقال كل اثنين منها زوج والله تعالى فرد لا مثل له
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	فعلنا ذلك كله لعلكم تعرفون الخالق وتعبدوه
فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ	أي فهربوا من الشرك إلى الإيمان بالله ، أو مما سواه إليه
إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	التكرير هنا للتوكيد ، والإطالة في الوعيد أبلغ
كَذَلِكَ	إشارة إلى تكذيبهما لرسول الله وتسميته ساحرا أو مجنونا
أَتَوَاصَوْا بِهِ	الضمير للقول **والمعنى** أتواصى الأولون والآخرون بالقول حتى قالوه جميعا
بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أي لم يتواصوا به ، لأنهم لم يتلاقوا في زمان واحد ، بل جمعتهم علة واحدة هى الطغيان ، والطغيان هو الحامل عليه وهو مجاوزة الحد في الظلم
فَتَوَلَّ عَنْهُمْ	فأعرض عن من لا يستجيبون عنادا
فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	فلا لوم عليك بعد ما بلغت الرسالة
تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	وَذَكِّرْ وعظ بالقرآن تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ بأن تزيد في عملهم
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	**العبادة :-** ١- إن حملت على حقيقتها فلا تكون الآية عامة ، ويكون المراد بالعبادة المؤمنون من الإنس والجن ودليل ذلك سياق الكلام **لأنه** لا يجوز أن يخلق الله الذين علم منهم أنهم لا يؤمنون للعبادة ، لأنه إذا خلقهم للعبادة وأرادها منهم فلا بد أن توجد منهم ، فإذا لم يؤمنوا علم أنه تعالى خلقهم لجهنم ٢- وقال سيدنا على رضي الله عنه أن المراد بالعبادة أي لأمرهم بالعبادة ٣- وقيل إلا ليكونا عبادا لي **والراجح :** أن تحمل العبادة على التوحيد **قال بن عباس :** كل عبادة في القرآن توحيد والكل المؤمن والكافر في الآخرة يوحد بالله قال تعالى ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ

أحمد عبد المنعم عبد المجيد ٠١١٤١٢٦٤٩١٣

الكلمة	المراد منها
مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ	ما خلقتهم ليرزقوا أنفسهم أو أحدا من عبادى
وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ	قال ثعلب أن يطعموا عبادي وهى إضافة تخصيص
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	الشديد القوة . والمتين بالرفع صفة لذو ،أما بالجر فهى صفة للقوة
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا	رسول الله بالتكذيب من أهل مكة
ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ	نصيبا من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم من القرون المهلكة ، قال الزجاج الذنوب في اللغة النصيب
فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ	نزول العذاب ، وهذا جواب النضر بن الحارث وأصحابه حين استعجلوا العذاب
الَّذِي يُوعَدُونَ	من يوم القيامة وقيل من يوم بدر

مناقشات حول السورة

س١) ما المراد بالرزق في قوله تعالى (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ) ؟ ولماذا ؟ وما الموعود به ؟

س٢) ما مرجع الضمير في قوله تعالى (إِنَّهُ لَحَقٌّ) وكيف قرأت (مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) ثم انسب القراءات لأصحابها ؟

س٣) ما موقع (آخِذِينَ) من الإعراب ؟ وما معنى (يَهْجَعُونَ) في قوله تعالى (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)

س٤) إذا كانت (ما) في قوله تعالى (ما يَهْجَعُونَ) مصدرية فما تقدير الكلام ؟ وإذا كانت مزيدة فلماذا ؟ وما إعراب (يَهْجَعُونَ) وما المعنى على ذلك ؟

س٥) ما موقع جملة (وَهُوَ مُلِيم) من الإعراب ؟ ولما وصف سيدنا يونس عيه السلام بذلك في قوله (فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ)

أحمد عبد المنعم عبد المجيد ٠١١٤١٢٦٤٩١٣